

الإيمان ينشط البصيرة

يخلق الإيمان في الإنسان كنزا من البصيرة بأن الله ليس هو الخالق فقط ولكنه المعطى أيضا للصحة ولكل النعم الأخرى وتعتبر الحصانة واحدة من نعمه كما أن الموارد الطبية طوال الأجيال هي من عطايه وهذا هو الإيمان الروحي الذي أشرنا اليه وهو الذي يحثنا على القيام بالأبحاث الدائمة والمستمرة في هذا المجال فالمؤمن ليس إنسانا سلبيا متلقيا ولكنه لابد من أن يشارك بايجابية في البحث عن وسائل العلاج التي يسرها الله وخلقها من أجله وهكذا نرى الإيمان ليس عنصرا خاملا ولكنه مشحون بالطاقة والنشاط .

عالمية الإيمان

إذا أمعنا النظر في الآيات القرآنية التالية فإننا نرى أنها تعلن أن المؤمنين الحقيقيين قد وصلوا إلى درجة من النضج تنسم فيها شخصياتهم بالحزم والعطف كما أنها تتحدث عن عالمية الإيمان بين الذين يتبعون مبادئ الأنبياء لاسيما محمد وعيسى وموسى وتقول الآية :

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ
رَحِمَاءٌ بَيْنَهُمْ
سورة الفتح « ٢٩ » .

ويقول القرآن أيضا : سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ

مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمِثْلَهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ
سورة الفتح « ٢٩ » .

أخلاقيات الإيمان والصحة

إن الإيمان مسئول أيضا عن خلق وتقوية الكثير من أخلاقياتنا كالصبر والشجاعة والحب والقدرة على التحمل والكرم والعطف والتضحية وغيرها . وتكون هذه الاخلاقيات العناصر الروحية التي تقوى المظاهر الجسدية والنفسية والاجتماعية للإيمان وهكذا يتحقق مستوى عال من الصحة بهذه المكونات النفسية التي هي من صفات المؤمن الحق ولكن أهمية هذه العناصر الإيمانية في الصحة لاتحظى بالقدر